

## أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (75)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أبا عبد الله فهذا المجلس السابع والخمسون في مذكرة مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال كتاب الفصول - [00:00:00](#)

اختصار الرسول من جمع الحافظ ما عيد ابن عمر ابن كثير وما زال الكلام في الغنائم غنائم حنين وأوطالس فوقنا على خبر اعتراض الاحمق الجلف الاعرابي الجاهل عبد الله ابن ذو الخويصر على قسمة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:20](#)

اتهامه بالظلم والجحود نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين - [00:00:51](#)

الكثير عليه رحمة الله وطعنة ذو الخويصر التميي باسمه حرقوص فيما قيل على النبي صلى الله عليه وسلم في قسمته تلك وصفها عنه صلى الله عليه وسلم وحمله عندما قال له بعض الامراء - [00:01:10](#)

الآن ضرب عنقه فقال لا ثم قال انه سيخرج من ضئضي هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم فايدينا لقيتهم فقتلوا لهم فان في قتلام اجراء من قتلهم هذا من المواقف العظيمة التي حصلت في الجعرانة - [00:01:31](#)

فإن النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق نقل زعماء العرب تأليفا لهم فاعطى الاقرع بن حابس مئة من الأبل وعيينة بن حصن الفزارى مئة من الأبل واعطى عباس ابن مرداوس الاسلامي مئة وابا سفيان مئة - [00:01:56](#)

واعطى صفوان ابن امية ثلاثة ثلائة من الأبل قد استعار منه اذرعا وسلاما وقراما جاء هذا الاعرابي الاحمق الجلف غير المتأنب مع مقام النبوة ولا معرفة لقدرها هو في نفسه - [00:02:20](#)

جاء رجل غائر العينين الجبين فقال يا رسول الله اعدل فانك لم تعدل قال له النبي صلى الله عليه وسلم ويلك خبت وخسرت ان لم اعدل فمن يعدل ان لم اعدل - [00:02:45](#)

الآن تأميني وانا امين من في السماء؟ ثم ول مدبرا ذلك الرجل كان عند النبي خادم الوليد وهو كما وصفه المصنف احد الامراء وقال يا رسول الله دعني فلا اضر بعنقه والنبي يتبعه بصره وهو مدبر - [00:03:03](#)

قال دعه لانه عليه الصلاة والسلام لا ينتصر لنفسه فليحمل ولا يتعجل بالعقوبة دعه فانه سيخرج من ضئضي هذا اي من منهجه طريقة مقالته لا من بئضه يعني من نسبة - [00:03:28](#)

لو كان من نسبة لقطع النبي دابرهم بماذا بقطع اصل النسب فضيئ هذا هذا يعني من منهجه وطريقته ومساركه قوم وهم الخوارج تحرقون صلاتكم الى صلاتهم العبادة حتى ان الصحابي - [00:03:52](#)

لا يرى صلاته شيء عند صلاة هذا الخارجي وعبادته لا يراها شيئاً عند عبادة هذا الخارج في احياء الليل تحرقون صيامكم الى صيامهم الصيام يقرأون القرآن اهل حفظ قراءة وتلاوة - [00:04:15](#)

يقرأونه في الصلاوات وفي غيرها لا يجاوز ايمانهم حناجرهم. يعني عندهم غلو في العبادة لا فقها وثباتا عليها وعلمها وفقها بها فان لقيتهم لقتلهم قتل عاد هم وشر قتلى تحت اديم السماء - [00:04:36](#)

وضئضي هذا اي منهجه وكل من اعتراض على ولی الامر في امر من امور الدنيا فله سبب في الخارج الاعتراض على القسمة لأن ما يتنافس فيه الناس وتتناطح فيه رغباتهم - [00:04:57](#)

وهمهم هي الدنيا فهذا اعتراض على رسول الله وجاء من منهجه من اعترضوا على عثمان فانتقدوا عثمان ونشروا مثالبه بين الناس

انه يخص قراباته بالولايات ويستأثر بالمال ويفعل ويفعل وينشرون عيوبه - 00:05:17

ويعلنون لها الى ان انتهى الامر عزله عن عن الصلاة في المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ثم حبسه في بيته الا يشهد الصلاة للمسجد ثم منعي الناس من الدخول عليه - 00:05:43

الى ان تصوروا عليه حرمه فقتلوه الله وكذلك فعلوا مع علي وهذا منهج الخوارج هو الخروج على جماعة المسلمين السيف وقبل السيف بالرأي والتشویه وهذا الخروج على جماعة المسلمين لأن الجماعة في الاسلام لابد لها من امام وامير - 00:06:03

لابد لها من ايها من امام وامير. ولهذا في اصول اهل السنة لا جماعة الا الامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعرفة والخوارج لا يلزم بالخروج خروجا بالرأي والاعتقاد وخروجا بالفعل والسيف والقول - 00:06:35

هذا الخروج لا يزال في الخوارج يخرجون في كل قرن حتى يخرج بقيتهم فيتبعوا من؟ الدجال هم يزعمون انهم مصلون مسلمون يتابع اخرهم الدجة ليه لأن الجامع في اولهم وآخرهم - 00:07:00

وكبيرهم وصغرهم هو الجهل بدين الله ولهذا يعترضون على كمل عباد الله. سلفهم اعترضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان وعلى عمر وعلى علي ثم الامراء من بعدهم في زمانكم - 00:07:19

كفروا واعتراضوا علماء الاسلام الكبار ابن باز وابن عثيمين وهيئة كبار العلماء سموهم بهيئة كبار العلماء وكفروهم وكفروا من رضي في ولاياتهم قال فيهم صلى الله عليه وسلم اينما لقيتموه هذا خطاب لامة - 00:07:41

والخطاب موجه لقادتها ولاتها وعلماؤها فاينما لقيتلوه لقيتموه فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم ولهذا قال لئن لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد وقال لهم شر قتلى تحت اديم السماء وذكر ان ايمانهم لا يجاوز حناجرهم اي بالقول والكلام - 00:08:07

دون الاعتقاد والفعل واول ما ابتدعه الخوارج هو الخروج على ائمة الجور تكفير الناس بالذنب وقع ذنب من كبير او صغير كفر وبالتالي ثبت له لوازم التكفير من قتله وسفك دمه - 00:08:35

الى اخره الله المستعان وليس المراد من قوله سيخرج من ضئضي هذا اي من نسبة او من ولده لو كان هذا المراد لقتل اباهم وسد الشر عن الامة وقوله سيخرج اي ان الامر قريب وعاجل - 00:08:57

ليس بعيدا ولهذا اتي بحرف السي في التسويف ولم يأتي بسوفا صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم صلى الله عليه وسلم ما لك بن عوف النصري على من اسلم من قومه - 00:09:19

وكان قد اسلم وحسن اسلامه وامتحن رسول الله صلى الله عليه وامتحن اي عوف نعم وامتحن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضيدة ذكرها ابن اسحاق واعتمر صلى الله عليه - 00:09:36

اسلم مالك ابن عوف النصري سيد قومه ثقيف وحسن اسلامه رضي الله عنه وذكر قضيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فولاه النبي على قومه على قومه في الطائف - 00:09:56

على قومه ثقيف جعله هو الامير عليهم وهذا من حكمته عليه الصلاة والسلام وتأليفه فانه قاتله في اول الوقت ثم جعله اميرا عليهم في اخره فانه لما امن وكما امن غيره من الزعماء زعماء القبائل - 00:10:15

اذا امنوا جعل الرایة فيهم على اقوامهم صلى الله عليه وسلم وهذه من احسن ما يعمل في باب الادارة يتعلمه الناس من فعله الشريف عليه الصلاة والسلام. نعم صلى الله عليه وسلم - 00:10:37

ودخل مكة فلما قضى عمره ارتحل الى المدينة واقام للناس الحج عام اذ عتاب ابن اسید رضي الله عنه وكان اول من حج بالناس من امراء المسلمين نبينا صلى الله عليه وسلم ففتح مكة متى - 00:10:58

العشرين من او في الثاني والعشرين من رمضان لبث في مكة اياما اقل من الشهر ثم غزى غزى حنين انتصر عليهم ثم غزى الطائف ثم قسم غنائم حنين في الجعرانة - 00:11:19

حد الحرم من جهة الشرق. يقال الجعران ويقال الجعران وهي تبعد عن الكعبة ستة عشر كيلا اعتمر منها لانه لما جاء من المدينة لم يكن ناويا العمارة انما ناويا فتح مكة - 00:11:38

فلما نوى العمرة احرم من اين؟ من الحل ولهذا اهل مكة اذا نووا العمرة منين يحرمون من الحل وادنى الحل الى الكعبة مسجد عائشة في التنعيم اعرض احرم عمرته تلك في ذي القعدة - [00:11:59](#)

وهي العمرة الثالثة الرابعة الثالثة اذا قبلها عمرتان متى العمرتان قبلها العمرة الحديبية التي صده عنها المشركون وعمرته الثانية عمرة القضاء التي قاضى عليها المشركين في الحديبية امرته الثالثة في الجعرانة بعد - [00:12:19](#)

غزوة حنين وفتح الطائف وعمرته الرابعة متى كانت يا صالح ها متى كانت العمرة الثالثة ها يا السديس الثالثة ما بين الرابعة ثالثة من الجعرانة والرابعة عمرتها التي قرناها ومع حجته حجة الوداع - [00:12:47](#)

اذا كم عمره اعتمر بعد الهجرة اربع عمر صلى الله عليه وسلم اعتمر ورجع الى المدينة وجعل على مكة عتاب ابن ابي سعيد وكان عمره وقتند كم عشرين سنة ناهز العشرين - [00:13:17](#)

وهو الذي جعله يحج بالناس تلك السنة وهو اول امير حج بالناس وقد شهد الحج المشركون تلك السنة لكن جعل الامر بيد من عتاب ابن ابي سعيد لانه جعله النبي اميرًا على مكة - [00:13:38](#)

طيب الرسول ما حج تلك السنة هو قريب من مكة وفي ذي القعدة ليه لماذا هذه فيها فقه او لا الحج لم يفرض ثانيا ان الله ادخل رسوله بهذه الحرام مكة فاتحا - [00:13:58](#)

بهذا ازال جانبا عظيما من الشرك وسيحتج البيت المشركون يليون بالشرك ويقيمون معالم الشرك والنبي يأبها وينفي وينفيها يأبها وينفيها عليه الصلاة والسلام ولهذا في العام القابل لما فرض الحج - [00:14:24](#)

فقام من يحج بالناس من ابا بكر واردف عليا وابا هريرة يعيذان في الموسم الا يحج بعد ذلك العام مشرك وليطوفن بالبيت عريان فحج حجته الوحيدة الفريدة وهي حجة الوداع وليس فيها للشرك منارا - [00:14:50](#)

ولا الكفر شعرا صلى الله عليه وسلم نعم قال فصل غزو تبوك غزوة تبوك وهي اخر غزاة غزاها النبي صلی الله عليه وسلم والكلام في غزوة تبوك يحتاج الى وقت نجعله ان شاء الله في الدرس القادم - [00:15:17](#)

لكن مما انبه عليه في حجته عليه الصلاة والسلام حيث سأل الاخوة غير مرة عن المقامات التي خالف فيها النبي صلی الله عليه وسلم في حجته حجة المشركين وكل حجته عليه الصلاة والسلام فهي مخالفة لحج المشركين - [00:15:45](#)

العرب فاول مظاهر خالف فيه النبي حج المشركين التلبية. فقد اهل بالتوحيد ما التوحيد لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:16:12](#)

وكانوا يهلوون في الجاهلية بالشرك تلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك المخالفة الثانية خالف المشركين بان اهل للعمرة في اشهر الحج - [00:16:32](#)

وكان مما احدثه وابتدعه المشركون ان اشهر الحج لا يكون فيها عمرة وشهر الحج ما هي ما اشهر الحج شوال. شوال ذو القعدة وعشرون من ذي الحجة - [00:16:59](#)

كانوا يجعلون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور خالفهم النبي في هذه البدعة الشنفاء النكراء وكانوا في الجاهلية يقولون اذا برأ الدبر وعفى الاثر وانسلخ صفر وقد حلت العمرة لمن اعتمر - [00:17:24](#)

اذا برأ الدبر اي دبر ر CAB حجهم لانهم يأتون للحج من اماكن بعيدة ويظهر اثر اشدد على ظهور وادبار ابلهم اذا برأ الدبر وعفى الاثر اثر المسير وانسلخ صفر حلت العمرة في - [00:17:49](#)

حلت العمرة لمن اعتمر وخالف النبي اهل الجاهلية شرع لهم العمرة في اشهر الحج وكل عمره الاربع في اشهر الحج عليه الصلاة والسلام مخالفة لهم قال جابر وكانوا يعدون العمرة في رجب من افجر الفجور - [00:18:14](#)

خالفهم ثالثا صلی الله عليه وسلم بانه نهى عن الطواف بالبيت عراة كما كان المشركون يفعلون لا يطوفون البيت بثياب عصوا الله فيها فان كان لهذا الحاج صاحب من اهل مكة - [00:18:35](#)

ان كان له صاحب من اهل مكة اعطيه من ثيابه فان لم يكن له صاحب طاف عاريا وكذلك المرأة لا تطوفوا البيت بثياب عصت الله

فيها وان كان لها احد من اهل مكة يعطيها ما تستتر به والا طافت بالبيت متى - 00:19:00

ليلا عارية ايه لان الليل اسود بهيم وما عندهم لمبات ولا اضاءة وليل كموج البحر ارخي سدوله. علي بانواع الهموم ليبتلي. الا ايها الليل الطويل الن بصبح وما الاصباح منك - 00:19:22

تطوف المرأة عارية وهي عربية شريفة لكن هذى من بدعهم ومخالفاتهم وتقول اليوم يبدو بعضه او كله. يعني عورتها وما بدا منه فلا احله قال فهم رابعا صلى الله عليه وسلم - 00:19:45

في الحج انه اهل لله لم يهله لغيره الرياء والسمعة او يهله لمن تعظمه العرب من اهتها ولهذا اهل من المواقف الخمسة وكانت الاوس والخزرج يهلوون من منات ومنات في وادي قديد - 00:20:07

وتهل اهل مكة من هبل ومن العزى ويهل اهل الطائف من اللات قال فهم خامسا العدد عندكم خامسا بانه مضى يوم عرفة فتجاوزوا الحرم متوجهها الى اين؟ الى عرفة وكانت قريش ابتدعت ان اهل الحرم - 00:20:39

اهل مكة لا يخرجون في حجهم من الحرم ويقفون في مزدلفة اما النبي صلى الله عليه وسلم فخالفهم ورجع بحجه الى حج الانبياء فوقف في الناس وين في عرفات وقال جل وعلا فادا من عرفات - 00:21:08

فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين وعرفة هي المشعر الحال قال فهم سادسا سابعا خالفهم سادسا فلم ينفر من عرفة حتى غربت الشمس - 00:21:30

واستحکم غروبها وذهبت الصفرة قليلا ايه اسهل يدفع بالناس قبل غروب الشمس او بعدها عرفة ما فيها اضاءة مثل الان ولا خدمات ايها اسهل ينفر بمئة واربعة عشر الفا في النهار ولا في الليل - 00:21:56

مطعم في النهار لكنه شرع لهم شرعا خالف فيه طريقة المشركين قال فهم سابعا فنفر من المزدلفة بعدما صلى الصبح ووقف فيها بعد ما اسفل جدا ولما تطلع الشمس حيث كانوا في الجاهلية - 00:22:19

لا ينفرون ولا ينتقلون من المزدلفة الى منى حتى تشرق الشمس والجبل العظيم من شرق مزدلفة يسمى ثبير وكانوا يقولون اشرق خبير فيما نغير خالفهم صلى الله عليه وسلم ثامنا - 00:22:45

سابعا ثامنا خابر بيجي فيها نقصا في العدد والاول يقول دق الحساب طول العشرة خالفهم ثامنا فذبح على اسم الله في يوم النحر وكانوا ينحرون النحائر ويدبحون الذباائح على اصنامهم وآوثانهم - 00:23:09

فاعلنها باسم الله والله اكبر ينحر ثلاثا وستين من البدن بيده الشريفة عليه الصلاة والسلام خالفهم تاسعا في حجته صلى الله عليه وسلم فاقام في الحج منار التوحيد واقام ذكر الله انما جعل الطواف بالبيت - 00:23:34

وبين الصفا والمروءة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله قال فهم عاشرا بعد فراغ الحج فادا قضيتكم مناسكم فاذكروا الله ذكركم اباءكم او اشد ذكرنا نعم كانوا اذا فرغوا من الحج اجتمعوا في المغمس - 00:24:00

وين المغمس يا اخواني المغمس منه فيه ها من يعرف ليس في العزيزية ولا في نجد ولا في القصيم المغمى الشرقي عرفات وكانوا يجتمعون في المغمس يشربون الخمور ويتداكرون مآثرهم - 00:24:26

ومآثر اسلافهم يعني هايطون شعوا ونثرا وياكلون ذباائحهم خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم بما امره الله وذكره فادا قضيتكم مناسكم فاذكروا الله ذكركم اباءكم او اشد ذكرنا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا - 00:24:55

وما له في الاخرة من خلق همه فقط الدنيا مدحا وثناء تجميعا وتفريقا و منهم وهم اهل التوحيد والايمان اتباع النبي الرحمن صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:25:19

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید - 00:25:39

تقارب وترافق الله اكبر - 00:26:05